

لسان العرب

(ححب) الحَبْدُ حَبَّةٌ والحَبْدُ حَبُّ جَرِيٍّ الماءِ قَلِيلًا قَلِيلًا والحَبْدُ حَبَّةٌ الضَّعْفُ والحَبْدُ حَبُّ الصَّغِيرِ فِي قَدْرِهِ والحَبْدُ حَبُّ الصَّغِيرِ الجِسْمِ المُتَدَاخِلِ العِظَامِ وَبِهِمَا سُمِّيَ الرَّجُلُ حَبْدًا حَبَابًا والحَبْدُ حَبِيٌّ الصَّغِيرِ الجِسْمِ والحَبَابُ والحَبْدُ حَبُّ والحَبْدُ حَبِيٌّ مِنَ الغُلَامَانِ والإِبِلِ الضَّئِيلِ الجِسْمِ وَقِيلَ الصَّغِيرُ والمُحَبَّدُ حَبُّ السَّيِّئِ الغِذَاءِ وَفِي المِثْلِ (2) .

(2) قوله « وَفِي المِثْلِ إِيح » عبارة التهذيب وَفِي المِثْلِ أَهْلَكَتْ إِيح وَعِبَارَةٌ المَحْكَمِ وَقَالَ بَعْضُ العَرَبِ لِأَخْرِ أَهْلَكَتْ إِيح جَمَعَ المَوْلفُ بَيْنَهُمَا) قَالَ بَعْضُ العَرَبِ لِأَخْرِ أَهْلَكَتْ مِنْ عَشْرٍ ثَمَانِيًا وَجِئْتُ بِسَائِرِهَا حَبْدًا حَبَّةً أَي مَهَارِيْلَ الأَزْهَرِي يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ المَزْرُوعَةِ عَلَى المِتْلَافِ لِجَمَالِهِ قَالَ والحَبْدُ حَبَّةٌ تَقَعُ مَوْقِعَ الجَمَاعَةِ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ إِبِلٌ حَبْدٌ حَبَّةٌ مَهَارِيْلُ والحَبْدُ حَبَّةٌ سَوْقُ الإِبِلِ وَحَبْدٌ حَبَّةٌ النَارِ اتَّقَادُهَا [ص 297] والحَبَابُ بِالْفَتْحِ الصَّغَارُ الوَاحِدُ حَبَابٌ قَالَ حَبِيبُ بَنِ عَبْدِاللَّهِ الهُذَلِيُّ وَهُوَ الأَعْلَمُ .

دَلَجِي إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ ... عَلَى المُقَرَّرَةِ الحَبَابُ .
الجوهري يعني بالمُقَرَّرَةِ الجِبَالَ التي يَدُ نُو بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ قَالَ ابْنُ بَرِي المُقَرَّرَةُ إِكَامٌ صِغَارٌ مُقْتَرَنَةٌ وَدَلَجِي فَاعِلٌ بِفِعْلِ ذَكَرَهُ قَبْلَ البَيْتِ وَهُوَ .
وَبِجَانِيٍّ نَعْمَانٌ قَوْلٌ ... تٌ أَلَنْ يُبْدِلَ غَنِي مَآرِبٌ .
وَدَلَجِي فَاعِلٌ يُبْدِلُ غَنِي قَالَ السُّكْرِيُّ الحَبَابُ السَّرِيعَةُ الخَفِيفَةُ قَالَ يَصِفُ جِبَالَ كَأَنَّهَا قُرْنَتٌ لِيَتَقَارُبَ بِهَا وَنَارُ الحَبَابِ مَا اقْتَدَحَ مِنْ شَرَرِ النَارِ فِي الهَوَاءِ مِنْ تَصَادُمِ الحِجَارَةِ وَحَبْدٌ حَبْدَتُهَا اتَّقَادُهَا وَقِيلَ الحَبَابُ ذُبَابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ كَأَنَّهُ نَارٌ لَهُ شُعَاعٌ كَالسُّرَّاجِ قَالَ النَابِغَةُ يَصِفُ السُّيُوفَ .
تَقْدُ السُّلُوقِيَّ المُنْضَاعَفَ نَسْجُهُ ... وَتُوقِدُ بِالصُّفَّاحِ نَارَ الحَبَابِ .

وَفِي الصَّحاحِ وَيُوقِدُنَ بِالصُّفَّاحِ وَالسُّلُوقِيَّ الدَّرْعُ المَنْسُوبَةُ إِلَى سَلُوقٍ قَرْيَةٍ بِالْيَمَنِ وَالصُّفَّاحُ الحَجَرُ العَرِيضُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ نَارُ حَبَابٍ وَنَارُ أَبِي حَبَابٍ الشَّرَرُ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الزُّنَادِ قَالَ النَابِغَةُ .
أَلَا إِنَّمَا نِيرَانٌ قَيْسٍ إِذَا شَتَّوْا ... لِطَارِقٍ لَيْلٍ مِثْلُ نَارِ الحَبَابِ .

قال الجوهري وربما قالوا نارُ أبي حُباحِبٍ وهو ذُبَابٌ يَطِيرُ بالليل كأنه نارُ
قال الكُمَيْتُ ووصف السيوف .

يَرَى الرَّأْوُونَ بالشَّفَرَاتِ مِنْهَا ... كَنَارِ أَبِي حُباحِبٍ وَالطُّبِينَا .
وَإِنَّمَا تَرَكَ الكُمَيْتُ صَرْفَهُ لِأَنَّهُ جَعَلَ حُباحِبَ اسماً لِمَوْنَتِ قَالَ أَبُو حنيفة
لَا يُعْرَفُ حُباحِبٌ وَلَا أَبُو حُباحِبٍ وَلَمْ نَسْمَعْ فِيهِ عَنِ الْعَرَبِ شَيْئاً قَالَ وَيَزْعُمُ
قَوْمٌ أَنَّهُ الْيَرَاعُ وَالْيَرَاعُ فَرَاشَةٌ إِذَا طَارَتْ فِي اللَّيْلِ لَمْ يَشْكُ مَنْ لَمْ
يَعْرِفْهَا أَنزَلَهَا شَرَرَةٌ طَارَتْ عَنِ نَارِ أَبِي طَالِبٍ يَحْكِي عَنِ الْأَعْرَابِ أَنَّ الْحُباحِبَ
طَائِرٌ أَطْوَلُ مِنَ الذُّبَابِ فِي دِقَّةِ يَطِيرُ فِيمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ كَأَنَّهُ شَرَارَةٌ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا مَعْرُوفٌ وَقَوْلُهُ .

يَذُرُّ رِينَ جَنْدَلٍ حَائِرٍ لِحُجْنُوبِهَا ... فَكَأَنَّهَا تَذُكِّي سَنَابِكِهَا الْحُبَا .
إِنَّمَا أَرَادَ الْحُباحِبَ أَي نَارَ الْحُباحِبِ يَقُولُ تَصِيبُ بِالْحَصَى فِي جَرِّهَا
حُجْنُوبِهَا الْفَرَسَاءُ يُقَالُ لِلخَيْلِ إِذَا أَوْرَتْ النَّارَ بِحَوَافِرِهَا هِيَ نَارُ الْحُباحِبِ
وَقِيلَ كَانَ أَبُو حُباحِبٍ مِنْ مُحَارِبِ خَمَفَةَ وَكَانَ بَخِيلاً فَكَانَ لَا يُوقِدُ نَارَهُ
إِلَّا بِالْحَطَبِ الشَّخْتِ لثَلَا تُرَى وَقِيلَ اسْمُهُ حُباحِبٌ فَضُرِبَ بِنَارِهِ الْمَثَلُ لِأَنَّهُ
كَانَ لَا يُوقِدُ إِلَّا نَاراً ضَعِيفَةً مَخَافَةَ الضَّيْفَانِ فَقَالُوا نَارُ الْحُباحِبِ لِمَا
تَقْدَحُهُ الْخَيْلُ بِحَوَافِرِهَا وَاشْتَقَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نَارَ الْحُباحِبِ مِنَ الْحَيْحِيَّةِ
الَّتِي هِيَ الضَّعْفُ وَرُبَّمَا جَعَلُوا الْحُباحِبَ اسماً لِتِلْكَ النَّارِ قَالَ الْكُتَيْبِيُّ .
مَا بِالْ سَهْمِي يُوقِدُ الْحُباحِبَا ؟ ... قَدْ كُنْتُ أَرُجُو أَن يَكُونَ صَائِباً .
[ص 298] وَقَالَ الْكَلْبِيُّ كَانَ الْحُباحِبُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ
النَّاسِ فِي خَلِّ حَتَّى بَلَغَ بِهِ الْبُخْلُ أَنَّهُ كَانَ لَا يُوقِدُ نَاراً بِلَايِلٍ إِلَّا
ضَعِيفَةً فَإِذَا انْتَبَهَ مِنْتَبِهِ لِيَقْتَبِسَ مِنْهَا أَطْفَاءً فَكَذَلِكَ مَا أَوْرَتْ
الْخَيْلُ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ كَمَا لَا يُنْتَفَعُ بِنَارِ الْحُباحِبِ وَأُمُّ حُباحِبٍ دُوَيْبَّةٌ
مِثْلُ الْجُنْدَبِ تَطِيرُ صَفْرَاءُ خَضْرَاءُ رَقْطَاءُ بِرَقْطَاءُ صُفْرَةٌ وَخَضْرَةٌ وَيَقُولُونَ
إِذَا رَأَوْهَا أَخْرَجِي بُرْدِي أَبِي حُباحِبٍ فَتَنْشُرُ جَنَادِيَّهَا وَهِيَ مُزَيَّانٌ
بِأَحْمَرٍ وَأَصْفَرٍ وَحَبَابُ اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ النَّابِغَةُ .

فَسَافَانِ فَالْحُرَّانِ فَالصَّبْنَعُ فَالرَّجَا ... فَجَنَابِ حِمِّي فَالْخَانِقَانِ فَحَبَابُ

وَحُباحِبُ اسْمُ رَجُلٍ قَالَ .

لَقَدْ أَهْدَتْ حُبَابَةٌ بِنْتُ جَلٍّ ... لِأَهْلِ حُباحِبٍ حَبَابًا طَوِيلًا .

اللَّحْيَانِي حَبَابَةٌ بِالْجَمَلِ حَبَابًا وَحَوَّابَةٌ بِهِ تَحْوِيبًا إِذَا قَلَّتْ لَهُ

حَوِّبِ حَوِّبِ وَهُوَ زَجْرٌ